

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[50] ثم أوصى وصيته بالحج عنهما . ومنها ما روى عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن أمير المؤمنين " ع " انه كان ذات يوم جالسا " بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين انك بالمكان الذي أنزلك الله عزوجل به وأبوك يعذب بالنار فقال " ع " صه فض الله فاك والذي بعث محمدا " صلى الله عليه وآله بالحق لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال: والذي بعث محمدا " صلى الله عليه وآله ان نور ابي طالب يوم القيامة ليطفى انوار الخلق إلا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله ونورى ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولدته من الأئمة لأن نوره من نورنا الذى خلقه الله تعالى من قبل ان يخلق الله آدم " ع " بألفى عام. ومنها ما روى ان ابا نر بن محمد كتب إلى ابي الحسن على بن موسى الرضا " ع " جعلت فداك انى قد شككت في إسلام ابي طالب فكتب " ع " إليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الآية وبعدها انك ان لم تقر بإيمان ابي طالب " ع " كان مصيرك إلى النار. ومنها ما روى عن زين العابدين على بن الحسين " ع " انه سئل عن إسلام ابي طالب " ع " فقال " ع " واعجبا ان الله تعالى نهى رسوله صلى الله عليه وآله ان يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت أسد من السابقات إلى الإسلام ولم تزل تحت ابي طالب " ع " حتى مات. ومنها رواية عن النبي صلى الله عليه وآله حدث الحسين بن على " ع " عن أبيه قال سمعت ابا طالب " ع " يقول حدثنى محمد صلى الله عليه وآله ابن اخى قلت له بماذا بعثت يا محمد قال بصلة الأرحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه احد ومحمد الصادق الأمين. ومنها ما روى عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال قال أبو طالب " ع "